ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Cyber Bullying: Causes and Effects

Dr. Abdul Razzaq Abdullah Saeed

General Directorate of Education of Kirkuk

* *Corresponding author: E-mail* :
razaq71@uokirkuk.edu.iq

07707918681

***Keywords*:**
bullying
electronic bullying
causes
effects

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 12 Oct. 2021
Accepted 21 Dec 2021
Available online 20 Oct 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 College of Education for Humanities, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Cyber bullying is defined as a form of aggressive verbal behavior expressed via applications of social media (mobile phones, computers, video cameras, e-mail, and web pages). Thus, it causes moral and material damage to others. The importance of the research stems from the fact that such dangerous behavioral phenomenon may threaten the entity of society as a whole. The researcher used the descriptive and analytical method to get the most important results:

1- Investigating the whole environment of virtual cites.

2-The victim's personal security and privacy are jeopardized by the unauthorized sharing of personal information, such as address, phone numbers and intimate family details.

3- The levels of cyber bullying increase among behaviorally and emotionally disturbed persons, in addition to the fact that all forms of cyber-bullying have been associated with a low level of efficiency in the family.

4- Not all cyber bullying comes from people who know the recipient; it is often sent anonymously.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.1.2022.14

التنمر الالكتروني أسبابه وآثاره

م.د عبدالرزاق عبدالله سعيد /وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية كركوك

الخلاصة:

يعرف التنمر الالكتروني بأنه شكل من أشكال العدوان ، يعتمد على استعمال وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الانترنت (الهواتف المحمولة ، الحاسوب ، كاميرات الفيديو ، البريد الالكتروني، صفحات الانترنت) في نشر منشورات أو تعليقات تسبب الضرر بالآخرين ، أو الترويج لأخبار كاذبة أو ارسال

رسائل الكترونية لألحاق الضرر المعنوي والمادي بالآخرين .

وتنبع أهمية البحث كونه يبحث في موضوع مطروح وبصورة كبيرة على أرض الواقع على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي ،فضلا عن أنه يبحث في ظاهرة سلوكية خطيرة ذات اثار تربوية واجتماعية قد تهدد كيان المجتمع بأسره.

ويهدف البحث الحالي إلى دراسة :

ماهية التنمر الالكتروني وأشكاله ؟وما هي العوامل والاسباب المؤدية الى انتشار التنمر الالكتروني ؟ وماهي الاثار المترتبة عليه؟ ، فضلا عن تقديم أهم التوصيات و المقترحات اللازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

وستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الى نتائج مهمة منها:

١- يكون محيط تأثير التنمر الالكتروني شاملا لكل البيئات المجتمعية سواء اكان الضحية اطفالا أم شبابا أم كبار السن.

٢- تَعَرَّض الأمن الشخصي للمتلقين وخصوصيتهم للخطر عن طريق المشاركة غير المصرح بها لمعلوماتهم الشخصية، مثل عنوانهم وارقام هواتفهم والتفاصيل الأسرية الحميمة التي تخصهم.

٣- تزداد مستويات التنمر الإلكتروني لدى الاشخاص المضطربين سلوكيا وانفعاليا، فضلا عن أن كافة أشكال التنمر الالكتروني ارتبطت بتدني مستوى الكفاءة لدى الاسرة.

٤- لا يأتي كل التنمّر الإلكتروني من قبل الناس الذين يعرفون المتلقي؛ وغالباً ما يتم إرساله من مجهول، مما يترك مزيداً من الآثار على التحقق من سوء المعاملة خارج الإنترنت أيضاً .

الكلمات المفتاحية: التنمر- التنمر الالكتروني – الاسباب – الاثار.

المقدمة:

في ظل الزيادة السريعة في الاتصالات الإلكترونية، وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل الاتصال الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام وغيرها، ونظرا للاستعمال السيء لها وعدم وجود رقابة عليها، ظهر التنمر الإلكتروني، مما أصبح يشكل خطرا على أبنائنا، إذ لم تعد تلك الظاهرة قاصرة على المدرسة بل امتدت إلى الفضاء الإلكتروني للمدرسة، وتتمثل خطورة هذا النوع من التنمر في أن أي محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال عن طريق قيام بقية الحسابات الإلكترونية بإجراء عملية مشاركة للمنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور، وكل هذا يحدث خلال ثواني.

ومع تزايد استعمال طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني، اذ تعزى الفروق بين التنمر التقليدي والإلكتروني إلى خصائص الجهاز الإلكتروني والتقنيات الحديثة المستعملة ، والتي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشارا بين مستعملي وسائل الاتصال الإلكترونية، فضلا عن السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الاعلام الإلكترونية و يرجع أيضا إلى عدم وجود فرد أو جماعة بعينها تنظم السلوك المنحرف واتاحة الهدف وقدرة المتنمر على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر انتشارا في حياة الضحية ولا يتقيد بالتواجد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف المحمول، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور ومع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان مما جعله أكثر حدة مقارنة مع التنمر التقليدي.

وبناء على ما تقدم استدعى قيام الباحث بأجراء هذا البحث وفق ثلاث مباحث تناول الاول منه الاطار العام للبحث اما المبحث الثاني فتناول المفاهيم والمصطلحات في حين ان المبحث الثالث تناول انواع التنمر الالكتروني واسبابه واثاره، مستعملا المنهج الوصفي التحليلي والمكتبي.

المبحث الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

يعد التنمر الالكتروني من الممارسات المنحرفة التي ظهرت وبرزت عن طريق التعاطف السلبي من قبل الاطفال والمراهقين والشباب، وحتى كبار السن ولكن بشكل اقل مع وسائل التواصل الحديثة ، فضلا عن ذلك اصبح التنمر الالكتروني مشكلة مركبة اثارت قلق العديد من المجتمعات نظرا لتزايد حجم انتشاره وتعدد صوره وخطورة تداعياته ،لذا لابد من الوقوف عند هذه الظاهرة والكشف عن طبيعتها وسماتها، كي يمكننا من وضع المقترحات اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة المستحدثة، والتي يمكن ان تهدد مستقبل ابنائنا في العراق الذي يعاني من نقص حقيقي في المعرفة بهذه الظاهرة ومدى انتشارها في الواقع بالعكس من المجتمعات الغربية التي تحظى باهتمام واسع وحقيقي بهذه الظاهرة عن طريق دراساتهم الكثيرة في هذا المجال مما وفر لهم بيانات كثيرة استطاعت ان ترصد ابعاد هذه الظاهرة وتطورها في واقعهم، ووضعوا استراتيجيات وطرق لمواجهتها.

ومن هذا المنطلق اراد الباحث الخوض في هذا المضمار الشائك لتسليط الضوء على ظاهرة التنمر الالكتروني واسباب نشأتها ومدى انتشارها فضلا عن ابراز اهم الاثار والنتائج التي تخلفها هذه الظاهرة على الافراد بصورة خاصة وعلى المجتمع العراقي بصورة عامة.

ثانيا: اهمية البحث:

بحكم تطور وسائل الاتصال الالكترونية وما نتجت عنه من ظهور جوانب ايجابية واخرى سلبية ومنها التنمر الالكتروني ، ومن هذا المنطلق يمكن ايضاح اهمية هذا البحث

بأنه يدور محتواه عن ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا وما تخلفه من اثار سلبية عليه. تنبع اهمية البحث كونه يبحث في موضوع مطروح وبصورة كبيرة على ارض الواقع على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي ،فضلا عن انه يبحث في ظاهرة سلوكية خطيرة ذات اثار تربوية واجتماعية قد تهدد كيان المجتمع بأسره.

ثالثا: اهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى التعرف على: ماهية التنمر الالكتروني واشكاله ؟،وما هي العوامل والاسباب المؤدية الى انتشار التنمر الالكتروني وآثاره؟،وماهي المقترحات اللازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة؟.

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات والدراسات السابقة:

اولا: المفاهيم والمصطلحات:

تمهيد:

لما كان المفهوم هو الوسيلة الرمزية المختصرة والواضحة التي يستعان بها للتعبير عن المعنى او معان وافكار معينة يراد ايصالها الى المعني بالموضوع بهدف فهمه وتحليله(١)، لذا فان من واجب الباحث ان يعمل عند صياغته للمشكلة على تحديد المفاهيم التي يستعملها ، اذ كلما اتم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث من ادراك المعاني والافكار التي يريد الباحث التعبير عنها. ومن هذا المنطلق فأن المفاهيم المستعملة في هذا البحث هي على النحو الاتي:

١- التنمر: Bullying

يعرف التنمر لغويا بأنه التشبه بالنمر ، يقال (نمر نَمراً و نُمرةً) كان على شبه من النمر ، هو أنمر وهي نمراء ، (نَمر) فلان : أي غضب وساء خلقه ، (تنَمر) لفلان : أي تنكر له وتوعده بالإيذاء (٢).

أما التعريف الاصطلاحي للتمر فقد وردت تعاريف متعددة ومنها تعريف اوليوس Olweus في بحثه عن مشاكل الفتيان بأنه (نمط من السلوك العدواني المتكرر، مع نية سلبية، موجهة من شخص إلى آخر، اذ يوجد عدم توازن للقوى)(٣)، بينما التعريف الذي قدمه Farrington في كتابه الموسوم التنمر فهما ووقاية سنة ١٩٩٣ اذ يعرفه بأنه (اضطهاد نفسي أو جسدي لشخص أقل قوة من قبل شخص أكثر قوة)(٤) ، ثم قام Rigby بمراجعة هذا التعريف اذ عرف التنمر بأنه (اضطهاد نفسي أو جسدي لشخص أقل قوة من قبل شخص أكثر قوة أو مجموعة من الأشخاص)(٥). أما تعريف هالة خير إسماعيل للتنمر يعتبر تعريفاً أكثر شمولية حيث تعرفه أنه (شكل من أشكال الإساءة للآخرين ، ويحدث عندما يستعمل فرد أو مجموعة (متنمر أو متنمرون) قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي ،او لفظي ، او نفسي ، او اجتماعي، او جنسي ،او الكتروني ، وله خصائص ثلاث هي أنه : اذى مقصود ، واذى متكرر، وعدم التوازن بين المتنمر والضحية (٦).

٢- التنمر الالكتروني Bullying Cyber

عرفSmith سمث التنمر الإلكتروني بأنه :(فعل عدواني عمدي يقوم به فرد او مجموعة أفراد بأستعمال وسائل الاتصال الالكترونية بشكل متكرر ضد ضحية ما مما يجعله لا يستطيع الدفاع عن نفسه (٧) ، بينما تعرفه أمنية الشناوي أنه اي سلوك يتم عن طريق قدرة فرد

أو مجموعة من الأفراد على استعمال وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها

المختلفة ، بهدف الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد (٨).

اما بيرين ولي فيعرف التنمر الالكتروني على انه (شكل من اشكال العدوان ، يعتمد على استعمال وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الانترنت (الهواتف المحمولة ، الحاسوب ، كاميرات الفيديو ، البريد الالكتروني، صفحات الانترنت) في نشر منشورات او تعليقات تسبب الضرر بالآخرين ، او الترويج لأخبار كاذبة او ارسال رسائل الكترونية لألحاق الضرر المعنوي والمادي بالآخرين)(٩). وان الباحث يتبنى تعريف بيرين ولي.

ثانيا: دراسات سابقة:

تعد الدراسات السابقة من اهم المرجعيات التي يرجع اليها الباحث لمساعدته في تشخيص مشكلة البحث واستخلاص الفرضيات والتأكد من صحتها ،والاستفادة من نتائجها في فهم معطيات دراسته وتفسير النتائج. وتشكل الدراسات السابقة اطارا معرفيا ومنهجا إثرائيا للبحث والدراسة، الامر الذي يجعلها اساسا يستفاد منه في استكمال العمل العلمي .

وقد قام الباحث بالاطلاع على ما توفر لديه من دراسات وبحوث علمية التي تناولت موضوع البحث بصورة مباشرة وغير مباشرة، ومن هذه الدراسات دراسة كل ybarra and mitchell٢٠٠٤ بالولايات المتحدة الأمريكية على أنه كل واحد من ٥ أشخاص ممن يستعملون الإنترنت متورطون في التنمر الالكتروني ،اذ وجد ان ٤ %تعرضوا للتنمر و ٢٠%منهم متنمرون فعلا، اما دراسة yabrra٢٠٠٧ فتوصلت الى أن ٤٣%اقروا بتعرضهم للتنمر، كما أن ٢١ %منهم تنمروا عبر الانترنت، وهذا ما وجدته نتائج دراسة (Byrdolf،٢٠٠٧)اذ اظهرت شيوع التنمر الإلكتروني عبر وسائل الاعلام الالكترونية فهي تعد من المشكلات المتنامية في المدارس المتوسطة والثانوية في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية، واكدت على ذلك دراسة (johnson،٢٠١٦)والتي طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الامريكية والتي اكدت على ان ظاهرة التنمر الالكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية. كما اشار تقرير بيو ومشروع الحياة الامريكية إلى شيوع التنمر الالكتروني عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ، اذ توصل التقرير إلى ان ثلث المراهقين تقريبا من الذين شملهم استطلاع الرأي اظهروا انه تم التنمر عليهم على شبكة الإنترنت(١٠) . اما الدراسة التي عدها المركز القومي لصحة الاطفال والتنمية البشرية في الولايات المتحدة الامريكية فقد اوضحت ان اكثر من مليون طالب من طلاب المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التنمر، كما ان اكثر من مئة وستين الف طالب يهربون من المدارس يوميا خوفا من تنمر الأخرين، كما ان الاطفال بين ١١–١٨ سنة قد واجهوا شكلا من شكال التنمر في اثناء وجوده بالمدرسة (١١) ، فضلا عن ذلك فقد اشارت دراسة:Juvonen & Gross (والتي اجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية الى شيوع ظاهرة التنمر الالكتروني خارج المدرسة بصورة اكبر من داخل المدرسة، وكان اكثر أساليب التنمر الالكتروني شيوعا هي المكالمات الهاتفية والرسائل النصية (١٢).

على النقيض مما سبق اذا كانت المجتمعات الغربية تزخر بالدراسات والابحاث التي تناولت حجم ظاهرة التنمر الالكتروني باعتبارها ظاهرة شائعة وخطيرة على نطاق واسع، الا انها في مجتمعنا العربي لم تدرس الدراسة الكافية والوافية بل وحتى بالاهتمام المناسب لحجم وخطورة هذه الظاهرة، بالرغم من ان الواقع يشير الى ان احداث التنمر اصبحت منتشرة في مدارسنا العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة(١٣) ،ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة (محمود احمد واخرون ،٢٠١٧)(١٤) والتي اجريت على المدارس الثانوية بمحافظة خان يونس في فلسطين، وتوصلت الى ان ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، ودراسة نورة القحطاني(١٥) والتي اجريت على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والاهلية بمدينة الرياض بالسعودية، وتوصلت الدراسة الى انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والاهلية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة، اما دراسة سحر النجار الموسومة : (جريمة التنمر الالكتروني :دراسة في القانون العراقي) فتناولت التنمر

الالكتروني كمفهوم وربطه بالجريمة واستعملت المنهج التحليلي والمنهج المقارن، وتوصلت الى مجموعة من النتائج منها ان التنمر الإلكتروني صورة للجريمة المستحدثة التي تتخذ من التقنية الحديثة وسيلة لارتكابها، وجسامة الآثار النفسية على الضحية وشعوره بالضعف كونه شخصية مستهدفة من قبل المتنمرين والخوف على الضحية من ان يصبح متنمرا على فئة أكثر ضعفا منه، اما دراسة خمائل الجمالي الموسومة: ظاهرة التنمر الإلكتروني عند المراهقين (١٦)تضمنت محاور اساسية كالتعرف على ظاهرة التنمر الالكتروني , إذ تناولت تعريف التنمّر الالكتروني بانه استغلال الانترنت والتقنيات المتعلقة به بهدف إيذاء اشخاص اخرين بطرق متعمدة ومتكررة وعدائية, فضلا عن تناولها مميزات التنمر الالكتروني، وقد توصلت الدراسة نتائج مهمة منها:

١- إن اكثر المتنمر عليهم هم من فئة الأطفال والمراهقين والنساء .

٢- للتنمر الالكتروني اثار مرضية كالأمراض النفسية المتعددة لاسيما مشاعر الحزن والاكتئاب والتوتر فضلا عن سلوك إيذاء النفس .

٣- تشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي للضحية في حال كان طالبا في مدرسة او جامعة.

المبحث الثالث: انواع التنمر الالكتروني واسبابه واثاره :

اولا: انواع التنمر :

يتساءل الكثير من الناس عن ماهية التنمر؟ وما هي انواعه؟، فقد يتخذ التنمر أشكالًا مختلفة ويمكن أن يكون تأثيره ليس على الاطفال فحسب وانما على البالغين على حد سواء، وفيما يلي سنتناول اهم انواع التنمر بصورة عامة والتنمر الالكتروني على وجه الخصوص، فالتنمر يستلزم سلوكًا عدوانيًا متكررًا على مدار مدة زمنية ،ويتم تصنيفه بأربع طرق أساسية(١٧) :

١-التنمر الجسدي : هو أكثر أنواع التنمرعلانية اذ يتضمن إيذاء جسم الشخص أو ممتلكاته، و قد يتخذ هذا شكل الضرب أو الركل أو القرص أو الدفع أو الإضرار بممتلكات شخص آخر ويمكن أن يتسبب في ضرر جسدي قصير المدى وطويل الأمد.

٢- التنمر اللفظي: ويستلزم هذا النوع قول أو كتابة كلمات بذيئة ، فضلا عن الشتائم أو الإهانات أو المضايقة أو التخويف أو التعليقات الجنسية غير اللائقة أو تصريحات معادية أو عنصرية أو الإساءة اللفظية. في حين أن سلوك التنمر اللفظي قد يبدأ بشكل غير ضار أو في سياق مزاح ، إلا أنه يمكن أن يتصاعد بسرعة ، مما يتسبب في اضطراب عاطفي.

٣- التنمر الاجتماعي : وغالبًا ما يصعب التعرف عليه ، لأنه ينطوي على الإضرار بسمعة شخص ما أو علاقاته، ويُشار أحيانًا إلى التنمر العلائقي ، وهذا النوع من سلوك التنمر يستلزم ترك شخص ما عن قصد ، وإخبار الناس ألا يكونوا أصدقاء مع شخص آخر ، ونشر الشائعات أو إحراج شخص ما في الأماكن العامة.

٤- التنمر الإلكتروني : ويمكن أن يكون علنيًا أو خفيًا ، لأنه ينطوي على سلوكيات تنمر عن طريق التقنيات الرقمية ، مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية. نظرًا لطبيعة التكنولوجيا ، ويمكن أن يحدث هذا في أي وقت ويمكن أن يشمل نصوصًا مسيئة أو رسائل بريد إلكتروني أو منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي ، واستبعاد متعمد لشخص عبر الإنترنت ، ونشر الشائعات وتقليد الآخرين باستعمال معلومات تسجيل الدخول الخاصة بهم.

ثانيا: وسائل التنمر الإلكتروني واشكاله :

تتنوع وسائل التنمر الالكتروني اذ تصنف هذه الوسائل كما يلي (١٨):

التنمر عبر الاتصال الهاتفي ،و عبر الرسائل النصية، والصور ومقاطع الفيديو، وعبر البريد الالكتروني، وغرف الدردشة، والرسائل الفورية.

اي ان سلوكيات التنمر الإلكتروني التي تتم ممارستها باستعمال وسائل الاتصالات الالكترونية ووفقا لما ذكر قد تتم كالتالي :

أ – إرسال رسائل او صور او مقاطع فيديو لتهديد او مضايقة او اهانة او معاكسة الضحية.

ب – نشر معلومات وبيانات خاصة قد تكون رسالة او صور او مقاطع فيديو من دون اذن الضحية.

ج – نشر الشائعات أو المعلومات المغلوطة عن الضحية.

د – تجاهل او منع أي شخص من القيام بنشاط على الانترنت بشكل متعمد .

هـ- انتحال صفة الشخص المعني عن طريق تهكير الحساب الشخصي مما يجعله قادرا على ارسال الرسائل والرد على اي شخص.

و – مهاجمة الحسابات عن طريق الانترنت او قيامه بتعديل البيانات الشخصية للاخرين .

ثالثا: التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني:

يعد التنمر الإلكتروني أكثر خطورة من أشكال التنمر التقليدية الأخرى وذلك للأسباب التالية:

١- يعتمد التنمر الالكتروني على الخبرة التكنولوجية للمتنمر بوسائل الاتصال الحديثة (١٩).
٢- من الصعوبة تهرب الضحية من التنمر الالكتروني، فقد لا تجد الضحية مكانا للاختباء مما يجعله مهيأ للتنمر عليها بأي طريقة كانت (٢٠)..
٣- ان قدرة المتنمر على التخفي يجعله قادرا على ممارسة التنمر على عدد كبير من الضحايا باقل مجهود ، وبأي زمان ومكان معينين ، اذ تمكن الوسائل المتاحة في التنمر الالكتروني من تحديد الاشخاص واماكنهم مما يمكن المتنمر من رؤية ومضايقة الضحية(٢١).
٤- لا يكون المتنمر الالكتروني وجها لوجه مع الضحية ، فكما اشرنا الى صفة التخفي للمتنمر فهذا يهيأ له الفرصة في اقتناص ضحيته دون الكشف عن هويته وهذا يجعله بعيدا عن المخاطر التي قد يتعرض لها إذا تم القبض عليه أو تعرف عليه الضحية (٢٢).
٥- قدرة المتنمر على تتبع الضحية خارج المدرسة، يجعل التنمر الالكتروني اكثر انتشارا في حياة الضحية ، وهذا يعود الى عدم او ضعف وجود فرد او جماعة معينة تقوم بتنظيم السلوك المنحرف(٢٣).

يتضح مما سبق وجود فروق واضحة بين التنمر الالكتروني وباقي انماط التنمر التقليدي، اذ يتميز التنمر الالكتروني باستعماله الادوات الرقمية كأجهزة الكمبيوتر او الهواتف المحمولة، فضلا عن امتلاكه نفس قدرة التنمر التقليدي على احداث حالات الخوف العقلي والعاطفي والقلق الاجتماعي واحداث الضرر بالآخرين.

رابعا : اسباب التنمر الإلكتروني:

لم يكن استعمال القوة بين الأقران سلوكا جديدا سواء في المدارس او اي مكان اخر، بل يمكن القول بأنه سلوك بشري طبيعي وغريزي بين الناس في كل المجتمعات الانسانية، ويمكن مواجهته وتقويمه، لكن المشكلة القائمة الان تكمن في امرين ، اولهما انتشاره وتحوله الى سلوك مرضي ينذر بخطورة شديدة، وثانيهما عدم مواجهته المواجهة التربوية الحاسمة التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره وتقلل من اثاره ،ولهذا كان لابد من بحث وتحديد الاسباب المؤدية الى انتشار التنمر الالكتروني السريع والمريب، وسنتناول الاسباب وفق ما يلي:

١-المشكلات الأسرية وأساليب التنشئة الخاطئة :-

ان اغلب الباحثين اكدوا على العلاقات التربوية داخل الاسرة لآنها تعد من اهم الأسباب في انحراف الحدث ، فالعلاقات الاسرية بين الآباء والابناء لها الأثر الكبير في سلوك الصغير والحدث سلباً وإيجابا، فالعلاقات الايجابية في الاسر الطبيعية يتوافر لأبنائها الحياة المعاشية الضرورية وتهيأ لهم الناحية العاطفية ويعدها اغلب الباحثين انها الأهم، لأن الصغير يحتاج الى الحب والحنان وأنه شخص مرغوب

به وبذلك يشعر بالطمأنينة والأمان والشعور بالانتماء الذي تولد لديه الثقة بالنفس، اما الاسر المتصدعة ويقصد بها الاسر ذات العلاقات السلبية ، فتأثيرها في سلوك ابنائها السلبي يدفعهم إلى الانحراف والجنوح(٢٤) .وان النزاع والمشاجرة بين عضاء الأسرة امر طبيعي اذا اتخذ صفة مؤقتة ، اما اذا اصبح النزاع سلوكاً دائماً واسلوباً في الحياة الأسرية فإنه يتحول الى صراع يهدد الوحدة الاسرية ويزعزع وظائفها ويقوض الروابط التي يقوم عليها تماسكها وتضامنها.

وتعد الأسرة عاملاً أساسياً في عملية الضبط الاجتماعي ، وفي وضع محددات السلوك عند الأبناء ، فلكل اسرة اسلوبها الخاص في تنشئة ابنائها وضبط سلوكهم, وان اختيارها لأسلوب معين دون غيره يخضع لعدد من المتغيرات ذات العلاقة بالقائمين على التنشئة ، وعلى الظروف المختلفة التي يخضعون لها ، اذ قد تتبنى العائلة اسلوب القسوة والعقاب في عملية الضبط ، الأمر الذي يجعل من التنشئة عملية محفوفة بالاضطهاد والقهر والضغط ، وهذا الأسلوب قد يستند إلى الأفكار التقليدية التي ترى ان السلوك السيئ للطفل ناجم عن الطبيعة السيئة الثابتة للطفل نفسه ، وان على التربية ان تعمل على استئصال هذه النزعة الشريرة، وهذا يستوجب القيام بسلسلة من اعمال الإكراه والقسوة والضرب، اذ يخالف الطفل بعض التعليمات الأخلاقية التي تتصل بإشباع بعض حاجاته الطبيعية(٢٥) .

ولا شك إن هذه الأسلوب غير سليم في التربية فقد يترك الضبط القاسي الشديد آثارا سيئة على الطفل وفي مستقبل علاقاته بمصدر هذا الضبط ، وهذا لاشك يؤثر في شخصية الطفل ، اذ قد يشكلها على نحو يترك عليها بصمات الحقد والكراهية والخوف وعدم الأمان والشعور بالذنب او عدم احترامه السلطة والنفور منها ، من جهة أخرى قد يتعامل الآباء مع أبنائهم بأسلوب التساهل والإهمال للأبناء في تربيتهم ، فالفرد قد يندفع في طريق الانحراف بسهولة دون رقيب ، اذ ان انعدام الرقابة الكافية من الوالدين على الأبناء وسلوكهم يعطي الأبناء حرية التصرف كما يحلوا لهم دون رقيب من احد وقد توفر لهم فرص الاحتكاك برفقة السوء وممارسة اي سلوك غير سوي معهم ..

لذا فأن الأسرة هي الذات المنعكسة على نحو ما أشار إليها جارلس كولي ، عندما اشار الى دور الأسرة بوصفها احدى الجماعات الأولية التي تقوم بغلغلة الضبط الاجتماعي في شخصيات الأفراد ، وهو يقصد بذلك ان الأسرة والجماعات المحيطة بالفرد والمجتمع الأوسع عبارة عن مرآة عاكسة يرى فيها الفرد صورته اي سلوكه، فان كان مرضياً بها تمسك بها وان كان مرفوضاً عدّله، وهكذا تكون الأسرة احدى الجماعات التي تعلم الفرد تعديل سلوكه طبقاً لقواعد المجتمع وأسس الضبط فيه، فالتنشئة الأسرية تعلم الطفل أسس الطاعة والاحترام وما هو مقبول اجتماعيا وما هو مرفوض، وان هناك عقابا وثوابا, فتعلمه بذلك قواعد الضبط فضلاً عن قواعد المجتمع الدينية او القرابية أو القيمية(٢٦).). لذلك على الابوين استعمال اساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء لتسهم في تكوين علاقات ثنائية بينهما وبين الابناء ،

وذلك بالتأثير المتبادل المستمر وبشكل ثابت بين الطرفين من الناحية الجسمية والانفعالية والعاطفية، بهدف تنشأتهم نشأة اجتماعية سليمة(٢٧).

٢- المدرسة :-

يعد التعليم من أهم العوامل التي تكون البيئة الثقافية للمجتمع، الا ان العنف في المدارس المعاصرة وصل الى مستويات غير مسبوقة، وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي ، ليس على الطلبة فيما بينهم فحسب، وانما شمل ايضا العنف ضد المعلمين بمساعدة تراخي اولياء الامور بل وحتى مشاركة اولياء الامور بممارسة العنف مع ابنائهم ضد المعلمين، مما ادى الى تراجع هيبة واحترام المعلمين وتناقص تأثيرهم على الطلبة، الامر الذي شجع بعضهم على التسلط والتنمر على البعض الاخر، فضلا عن ممارسة التدريس وفق طرائق التدريس التقليدية والتي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة ، وامتلاكه السلطة المطلقة داخل الصف الدراسي، مما قد يدفعه الى اعتماد العنف والاقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الصف الدراسي، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر، فضلا عن غياب الانشطة اللاصفية داخل المدارس ، واختزال الحياة المدرسية في الانشطة الصفية التي تمارس داخل الصف الدراسي، وبتكامل الاسباب تؤدي بمجملها الى ضعف احساس الطالب بالانتماء للمدرسة(٢٨).

لذا لابد للمدرسة من أن تؤدي دورها التربوي الذي يساعد على تصعيد الدوافع الغريزية للتلاميذ ، والحيلولة دون احتباسها في مكان اللاشعور اذ تولد عللاً نفسية ، قد تؤدي بعضها إلى انحرافات سلوكية ممهدة للإجرام ،فضلا عن ان دور المدرسة يعتمد إلى حد كبير على شخصية المعلم ، الذي يمثل بالنسبة للتلاميذ المثل الأعلى والسلطة التي يجب طاعتها فيحرصون على متابعة سلوكه ، والاقتداء به شعورياً ولا شعورياً ، وإن العدالة والحكمة والحزم والتفاهم الودي هي الأسس الصحيحة التي يجب أن يرتكز عليها المعلم في معاملته تلاميذه ، فإن وفق المعلم في ذلك أصبح محبوباً من تلاميذه فيتقبلونه هو ودرسه ويستوعبونه بسرعة واتقان ، وإن لم يوفق ، نفر التلاميذ منه ومن درسه ، وكرهوا المدرسة نفسها مما قد يؤدي بهم إلى تجاهلهم إياه وتخلفهم في الدراسة، وهروب بعضهم من المدرسة، وهو ما قد يفتح أمام الحدث أبواب الانحراف والجريمة.

٣- جماعة الاقران :

تعد جماعة الأقران من الجماعات المرجعية التي تترك بصمات واضحة المعالم على سلوك الفرد سواء اكان كبيراً ام صغيراً فهي خير مرآة عاكسة لأخلاقه وفي مدى التزامه بالفضائل الكريمة والعادات الحميدة ، والقيم النبيلة من عدمها.

ومن هذه الجماعات ما تكون متسقة مع السياق العام للمجتمع ومنها ما تكون منحرفة ، وقد تعني هذه الجماعات في مدة معينة من حياة الفرد كثيراً في نفسه اكثر مما تعني الأسرة.

إذ تعد جماعة الإقران من اشد الجماعات تأثيراً في تكوين أنماط السلوك الاساسية لدى الفرد والتي في ضوئها تتشكل شخصيته ، وان الكثير من الآباء عندما يريدون ان يكون أبناؤهم متسمين بالأخلاق الرفيعة فعليهم بمصاحبة ذوي الأخلاق الفاضلة الرفيعة ، وذلك إن الولد صاحب حس مرهف وهو مولع بالتقليد ، وقد قال احد الحكماء مقولته الشهيرة فيما يخص مدى تأثير جماعة الأقران على المرء(أنبئني من تصاحب ، أنبئك من أنت)(٢٩).

ان الحقيقة المؤكدة هي إن الإنسان اجتماعي بطبعه، إذ يولد طفلاً تحتضنه أسرته وبعد أن يكبر يحتضنه مجتمعه الذي يجد فيه أقرانه ،وبين هؤلاء قد يجد من تربى تربية سليمة في حياته، ولكنه قد يجد أيضاً فيمن يعاشرهم من أنحرف عن جادة الصواب وسلك سلوكاً منحرفا، وقد يتجه هو أيضاً بدافع التقليد أو حب الاستطلاع أو المجاراة لأصدقائه والتفاخر بالجرأة والرجولة المبكرة إلى القيام بأي افعال اجرامية ومنها اكسابهم التنمر بجميع اشكاله ومنها التنمر الالكتروني.

نتيجة لما سبق ذكره فأنه تتشكل لدى جماعة الصحبة السيئة ثقافة فرعية sub-culture ويعد ألبرت كوهن A-Cohen اول من استعمل فكرة الثقافة الفرعية للسلوك المنحرف في كتابه الشهير بعنوان "Delinquent Boys" وذلك لتفسير أشكال معينة من الانحراف ، وقد اعتمد كوهن فيها على دراسة البروفسور وايت white في مجتمع الشارع المنزوي street Corner Society الذي حلل فيها سلوك الأحداث الجانحين ليلاً ، وملخص هذه النظرية (الحضارة الفرعية) هي أن الأحداث في الطبقة العاملة لم يعيروا أهمية الى قيم الطبقة الوسطى فحلوا مشاكلهم في تشكيل حضارة جانحة خاصة بهم , إذ يخلص كوهين في دراسته للصبية المنحرفين إلى القول بان زمر الأحداث لا ترجع إلى دوافع مادية واقتصادية بل ترجع إلى دوافع تدميرية وتخريبية توجد عند هؤلاء الأحداث ، لذا وصف ظاهرة انحراف زمر الأحداث بأنها ظاهرة ليست نفعية بقدر ما هي تخريبية(٣٠).

٤- ضعف الوازع الديني :

غني عن القول بان الوازع الديني له ابلغ الأثر في تهذيب النفوس واصلاحها وتنقيتها من ادران الرذيلة وحض الأفراد على فعل الخير ومساندة الآخرين ، ولهذا لاعجب ان يرى الدين يقوم على دعامة أساسية تمثل جوهر وظيفته وهي قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ومن هذا المنطلق يؤدي الدين دوراً في حفظ الاستقرار والأمن في المجتمع وتثبيت دعائمه كلما كان الأفراد أكثر التزاماً بأوامره وطاعة لقواعده وتشبثاً بمبادئه، وعلى هذا الأساس تضطلع دور العبادة بدور مهم في التهذيب الخلقي لإفراد المجتمع لاسيما النشيء الجديد منهم وتنمية الرادع الذاتي لديهم بحيث يقيهم من الانزلاق في مهاوي الانحراف والجنوح وتعد التربية الدينية التي تقوم بها هي تربية متواصلة تمتد عبر مراحل عمر الإنسان حتى الممات ،وقد أثبتت الدراسات الميدانية في عدد من بلدان العالم ان للدين والقيم الاجتماعية العليا أثراً مهماً في الحد من الجريمة ، وأن الشباب المتمسك بالدين هم اقل عرضة للجنوح والانحراف من غيرهم(٣١).

٥- وسائل الاعلام:

إن هناك العديد من الخصوصيات التي يتميز بها المجتمع العربي والتي ساعدت في أن تؤدي وسائل الأعلام دوراً مهماً في التأثير في سلوكيات شبابه ، مثال ذلك ارتفاع نسبة الأمية, والانبهار الزائف بالحضارة الغربية، ومحاولة تقليدها في كل شيء والاعتماد على البرامج والأفلام الهابطة التي تعرض قيماً ومبادئ تتناقض مع القيم الإسلامية التي تدين بها هذه المجتمعات مما تسبب عنه ضعف التنشئة الاجتماعية للأفراد ، والاتجاه الى نبذ القديم من قيمنا واخلاقنا وتبني الجديد من قيم الآخرين التي لا تتفق مع مقومات حياتنا الاسلامية مما قد يؤدي إلى ضعف الوازع الديني بين الشباب(٣٢). وهذا يعني ان وسائل الأعلام قد تسهم في عرض صورة مفصلة للحقائق والمعلومات ،اذ قد تعمل على رفع شأن المجرم ، وتظهر الشرطة في موقف العجز، وبذلك يفقد الطفل احترامه لرجل الأمن الذي يفترض ان يكون المدافع الأول عن المجتمع ضد الجريمة ، ولا يخفى على أحد بان وسائل الأعلام قد تسهم في عرض صورة مختلفة فيما يتعلق بمختلف الجرائم والسلوكيات غير السوية مما قد يساعد على بلبلة ذهن المشاهد وعدم وضوح الرؤية الحقيقية لديه ولاسيما إذا ما عرض مثلاً في أحد أساليب التنمر الالكتروني بأنه يعطي اهمية وتقدير للمتنمر كونه يمتلك عقلية وفكر واسع.

٦-اوقات الفراغ:

لا يخفى على أحد بأن الشباب في المجتمع العراقي يعاني من قلة أماكن الترويح وقضاء اوقات الفراغ وان عددا غير قليل من الشباب لا يمارس انشطة الفراغ الايجابية كالمطالعة والانتماء إلى النوادي والجمعيات الرياضية والفنية بل يمارسون انشطة الفراغ السلبية كالتسكع في الشوارع والأزقة ومضايقة الجيران، وفي بعض الأحيان يمارس الشباب لعب القمار وتعاطي المخدرات والمسكرات والتدخين وسماع

الموسيقى الصاخبة ومثل هذه الأمور حتماً تؤدي إلى الانحراف الشامل في الحياة الدراسية والاجتماعية .

ومما يزيد من أهمية وقت الفراغ في ممارسة السلوك المنحرف ما أشارت إليه العديد من الدراسات من أن كثيراً من المشكلات السلوكية ترتبط بوقت الفراغ، وأن عدم توافر فرص الاستثمار المناسب لهذا الفراغ في أنشطة بناءة وهادفة يؤدي إلى ميل الشباب إلى الفعل المخالف لنظام المجتمع, وهذا ما اثبتته العديد من الدراسات من ان غالبية الافعال الانحرافية والإجرامية يرتكبها الشخص في اثناء وقت فراغه ،كما أشارت إلى أن نسبة كبيرة من الانحرافات والجرائم ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ والحصول على وسائل تهيئ الاستمتاع بهذا الوقت (٣٣)، فهناك أنواع من الجرائم أو الأفعال الأنحرافية يرتكبها الفرد يعدها وسيلة لشغل وقت فراغه او الاستمتاع به ومن ذلك ممارسة التنمر الالكتروني.

٧- ضعف الأمن الاجتماعي :

إن مجتمعنا العراقي الذي عانى من حروب وويلات وحصار اقتصادي شامل فضلا عن الاحتلال الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ ، والحروب الاجتماعية التي عانى منها المجتمع العراقي وما زال كل هذه الظروف ادت دوراً كبيراً في زعزعة استقرار المجتمع، فخطورة الحرب لا تكمن في الخسائر المادية التي تلحقها أو في خسائر الأرواح فحسب بل هناك مسألة مهمة وهي فقدان الأمن الاجتماعي الذي من الواجب توافره لأفراده .اذ ان أمن الفرد اساس توازنه النفسي، والأمن الاجتماعي طريق كل تطور وتقدم وعلى ذلك فالشعور بالأمن الجسمي والنفسي مبدأ ضروري يجب مراعاته لتحقيق الصحة النفسية، وذلك لان فقدان الشعور بالأمن أو الخوف يعد مصدراً لكثير من العلل والاضطرابات النفسية التي قد تأخذ اشكال متعددة للسلوك غير السوي ومنها التنمر الالكتروني ،او على الأقل تأخذ شكل السلبية واللامبالاة وتقضي على روح المبادرة والابتكار والتقدم، وجميعها تعوق عملية الإنتاج كماً ونوعاً . فالأمن الاجتماعي يتعلق بكل نواحي حياة الإنسان من مسكن وملبس ومعيشة وخدمات واستقرار اقتصادي وسياسي ومن ثم استقرار اجتماعي ، والأمن من الخوف والخطر والا شعر الإنسان بالعوز ويغلب عليه الفقر والمرض ويواجه الأحداث الطارئة على صحته وقدرته على العمل والإنتاج. ان الفرد والمجتمع كلاهما له مسؤولية اجتماعية ونعني بها جميع النظم والتقاليد الاجتماعية التي يلزم بها الانسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه وتقبله لما ينتج عنها محمده على سلوك المحمود ، او مذمومة على سلوك المذموم(٣٤).

إذ تتحمل الدولة أعباء الحروب والأزمات، وانشغالها بقيادة وإدارة تلك الحروب والأزمات التي تستنفذ معظم جهودها، مما يؤدي الى انكماش جهودها في المجالات الأخرى ومنها الأمن الداخلي الذي يقل الاهتمام به الى جانب اشتراك قسم من منتسبيه بالعمليات الحربية، مما يضعف الرقابة الأمنية،

فتزداد فرص ذوي الميول الإجرامية في ارتكاب الجرائم، فتتضاعف خطورة الحرب بعد انتهائها، عندما يعود المقاتلون آملين استئناف حياتهم الأولى، فتخيب آمال الكثير منهم حين لا يجدون شيئاً كما تركوه، فبيوتهم قد تكون خربة، وعائلاتهم منها من مات كمداً ، ومنهم من تشرد وانحرف أو اجرم فعلاً، وأعمالهم التي كانوا يمارسونها ويقتاتون منها ضاعت لانكماش فرص العمل والكسب(٣٥) ٠

كل هذه الظروف تؤدي إلى ضغوط اجتماعية ونفسية بين الشباب وبين بقية أفراد المجتمع وقد شجع ذلك في أن يهوي بعض هؤلاء الشباب إلى السلوك المنحرف كممارسة التنمر بكافة انواعه للهروب من الضغوطات ، فالحرب المسلطة على المجتمع هي حرب بطيئة ومستمرة من أجل إنهاك الإنسان وقدراته على المقاومة والصمود عن طريق خلق حالة من عدم الطمأنينة والخوف في نفوس الأفراد ومن ثم التفكك الاجتماعي .

خامسا : اثار التنمر الالكتروني :

يؤثر سلوك التنمر على جميع الناس، ولا يشمل الشخص المستهدف فحسب ، فقد يشمل بما في ذلك أولئك الذين يتنمرون فضلا عن الذين يشاهدون هذا السلوك، ولا يقتصر ذلك التأثير على الأطفال ،بل ان البالغين أيضًا عرضة للآثار الضارة لهذا السلوك اذ إنه يؤثر سلبًا على الصحة العقلية للشخص، ويرتبط بالعديد من النتائج السلبية بما في ذلك تعاطي المخدرات ، وفي الحالات القصوى ، الأفكار أو المشاعر الانتحارية (٣٦).

وقد تناولت دراسات وبحوث عن اثار التنمر وفق تقسيمها الى قسمين:

اولهما: اثار التنمر على الضحايا(٣٧):

للتنمر أثار مهينة ومؤلمة ، فهي قد تسبب حالة من البؤس للضحايا فضلا عن الضيق والارتباك، وهذا ما يجعل منهم فاقدي الاحترام والشعور بالقلق المستمر وعدم الأمان، فضلا عن تعرض ابدانهم للإصابة ، وتأثر العملية التعليمية بسبب ضعف تركيزهم وانتباههم، وهذا قد يستدعي رفضهم الذهاب الى المدرسة هربا من التعرض للتنمر، وفي ضل التواجد الدائم لتهديد الضحايا بالتنمر يشعرهم ذلك كما اشرنا الى القلق وعدم الامان، فضلا عن الصعوبة التي يواجهها الضحايا في تكوين صداقات سواء اكانت من نفس اعمارهم او اقل او اكثر، فضلا عن عدم استطاعتهم تكوين او امتلاك المهارات الاستقلالية او مهارات تأكيد الذات، فضلا عن ظهور الكثير من الأعراض البدنية النفسية كآلام البطن او الصداع ...الخ ، واحيانا اخرى قد يفقد الضحايا من تقدير انفسهم او انتقاصها الى الحضيض مما قد يشكل لديهم الرغبة الجامحة في الانتحار كونه الملجأ الاخير لما يواجهونه من مشاكل.

ويشكل التنمر المتواصل طيلة سنوات الدراسة تأثيرات سلبية على الضحايا قد تمتد إلى سنوات حتى ما بعد مرحلة الدراسة، فالضحايا يبدون في السنوات الاولى من حياتهم أكثر ميلا للاكتئاب ، ومن التقليل من قدر أنفسهم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتنمر أثناء مرحلة الدراسة، وبذلك يمكن تلخيص أثار التنمر على الضحايا فيما يلى:

١- تصبح الضحية غير مرغوب فيها ومرفوضة من قبل المجتمع .

٢- للتنمر اثار نفسية وسلوكية وعاطفية على المدى الطويل كالاكتئاب والقلق وايذاء النفس والشعور بالوحدة والانطوائية ، فضلا عن سوء العلاقات الاجتماعية وعدم الثقة وسوء الظن.

٣- نتيجة للتنمر قد تلجأ الضحية لارتكاب السلوك العدواني ، وقد تتحول إلى متنمر او الى إنسان عنيف مع مرور الوقت .

٤- باستمرار التنمر يزداد الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية المختلفة من قبل الضحية سواء داخل الاسرة او في المدرسة، حتى يصبح إنسانا منعزلا و صامتا.

٥- ان التنمر كما اثبتته الكثير من الدراسات قد يؤدي الى الانتحار، وهي في ازدياد مستمر.

٦- ان ضحايا التنمر تحدث لهم اضطرابات في النوم، فضلا عن تعرضهم للصداع وسائر الامراض البدنية الاخرى فضلا عن الخوف والذعر .

٧- ان الهروب او ترك المدرسة نهائيا بسبب التنمر يؤدي الى تدني التحصيل الدراسي.

ثانيهما: آثار التنمر على المتنمرين: ان التنمر ليس سلوكاً انعزالياً من جانب مرتكبيه فحسب، بل يعتبر جزءاً من النمط السلوكي المضاد للمجتمع ايضا ، ومحطم للقواعد المنظمة له، فيقبل الطلبة ممن اعتادوا بتنمرهم على الآخرين، على المشاركة في سلوك منحرف غير مقبول مثل السرقة من المحلات، والاعتداء على ممتلكات الآخرين والتغيب عن المدرسة، واستعمال المخدرات ، ويمكن عرض أثار التنمر على المتنمرين في النقاط التالية:

١- الطرد والحرمان من المدرسة، وهذا ما يؤدي الى قصور في العملية التعليمية برمتها.

٢- الإدمان على المخدرات و الخمور ، وقد يتورطون في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية.

٣- الدخول في مشاكسات و عراك دائم، وترك الدراسة ، وتخريب الممتلكات .

٤- الانحراف الجنسي وممارسته بشكل مبكر (٣٨).

سادسا: حجم انتشار التنمر الالكتروني عالميا:

أظهرت الدراسات في كندا نتائج دراسة Li ,2007–b انتشار التنمر عموماً والتنمر الإلكتروني خصوصاً بين الطلاب المراهقين، اذ أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ٥٤ ٪ من الطلبة كانوا ضحايا للتنمر المدرسي بصورة عامة، وأن٣٥٪ كانوا متنمرين ، في حين بلغت نسبة ضحايا التنمر الإلكتروني ١٥٪ من افراد عينة الدراسة، اذ مثلت الإناث ما نسبته ٦٠ ٪من ضحايا التنمر الإلكتروني، بينما مثل الذكور ما نسبته ٥٢ ٪ من المتنمرين إلكترونياً.

اما الدراسة التي أجرتها (Pillay)سنة ٢٠١٢ في جنوب أفريقيا , فتؤكد انتشار التنمر الالكتروني بين الطلبة المراهقين ،اذ بلغت نسبة الطلاب المتنمرين الكترونياً ١٦٪ ، وبلغت نسبة الضحايا ٢٨٪بينما بلغت نسبة المتنمرين(الضحايا ٤٤٪). وعن طريق مقارنة وتحليل البيانات في هذه الدراسة يتضح لنا ارتفاع نسبة الضحايا المتنمرين، وهم هؤلاء الأفراد الذين كانوا ضحايا للتنمر العام والالكتروني ثم تحولوا إلى متنمرين انتقاماً لما تعرضوا له، فالضحية قد تتحول بسهولة إلى متنمر الكتروني، ويعود ذلك إلى ان اختلاف ميزان القوى في التنمر الالكتروني يتمثل في قدرة المتنمر على التخفي أو جعل نفسه خفياً مما يقلل من تعرضه للعقاب أو الانتقام(٣٩).

ومن الملاحظ عدم وجود اتفاق بين الدراسات فيما يتعلق بحجم انتشار التنمر الالكتروني عالميا ، وقد تعود هذه الاختلافات الى الاختلاف في الثقافة والقدرة على استعمال وسائل الاتصال التكنولوجي الحديثة ، فضلا عن عدم اتفاق كل الباحثين على وضع تعريف محدد للتنمر الالكتروني، فضلا عن عدم استعمال الباحثين لنفس الأداة لقياس المفهوم.

ب – حجم انتشار التنمر الإلكتروني في العراق:

رغم غياب الأرقام والنسب الحقيقية للتنمر الالكتروني في العراق الا انه ظاهرة منتشرة بكثافة بمواقع التواصل الاجتماعي، لكن تشير التقارير الأولية إلى زيادة معدل استعمال المراهقين والشباب لشبكات التواصل الاجتماعي في العراق على مختلف انواعها ، وتعود اسباب انتشارها الى عدة اسباب ، ففي العراق لازلنا لغاية اللحظة بدون تحديث للقوانين العقابية ولا يوجد توصيف دقيق لعديد من الجرائم المستحدثة، وبقي الاعتماد على التكييف الشخصي لهذه الحالات ، فيوصف تارة هذه الجرائم الخطرة (التنمر الالكتروني) بجرائم القذف والسب ، او جرائم النشر وكلا التوصيفين من الناحية الواقعية بعيدة جداً عن هذه الجريمة ، لذلك نرى تزايد جرائم التنمر الالكتروني وجرائم الانترنت بشكل مضاعف وبدون رادع واضح أو حماية للمتضرر ، خاصة ونحن في مجتمع يميل جداً الى سماع الاخبار السلبية واعتبارها من المسلمات قبل ان يتيقن من المعلومة .فتعديل القوانين العقابية وتحديثها اصبح من الضرورات المهمة في بلدنا لحماية المجتمع من هذه الآفات الضارة والتي تتسبب يومياً بإراقة دماء بريئة

لقناعات وهمية لمتنمرين ثبتوا قناعاتهم وعدائيتهم لأشخاص من اتهامات كاذبة ووهمية من اجل تحقيق مصالح فئوية محددة .

٦-النتائج والتوصيات والمقترحات:

اولا: النتائج:

١- كان التنمر يتركز حصرياً في محيط البيئة التعليمية، مع بقاء بيت المرء كملاذ آمن. ولكن اليوم، من الممكن أن يتعرض الشاب للتنمر ليس فقط في المدرسة ولكن أيضاً في سيارة العائلة أو في المنزل، وعند تواجده بمفرده في غرفة نومه، وحتى في حضور الآباء أو أولياء الأمر دون أن يكون هؤلاء البالغين على علم أبداً بما يحدث. وبعد أن أصبحت تكنولوجيا الاتصالات تشكل جزءاً لا يتجزأ من الحياة العصرية، فإن بعض الشباب لديهم فرصة ضئيلة جداً للهروب من الإساءة، ويبقى العديد منهم في حالة مستمرة من التوتر والقلق.

٢- لا يأتي كل التنمّر الإلكتروني من قبل الناس الذين يعرفون المتلقي؛ وغالباً ما يتم إرساله من مجهول، مما يترك مزيداً من الآثار على التحقق من سوء المعاملة خارج الإنترنت أيضاً ، يمكن للتنمّر الإلكتروني المجهول أن يقوض إلى حد كبير الشعور بالثقة والأمان بالنسبة لأولئك الذين يتلقونه، لأنه يصعب إثباته دون تدخل السلطات التي نشأ فيها واقعة سوء المعاملة ، ويمكن أن يخلق حالة من جنون الشك والاضطهاد، وغالباً ما يكون أقوى من سوء المعاملة من شخص ما معروف للضحية.

٣- تَعَرَّض الأمن الشخصي للمتلقين وخصوصيتهم للخطر عن طريق المشاركة غير المصرح بها لمعلوماتهم الشخصية، مثل عنوانهم وارقام هواتفهم والتفاصيل الأسرية الحميمة التي تخصهم.

٤- إن وجود الإنترنت أدى إلى تآكل الحواجز الاجتماعية والاقتصادية التاريخية التي تحول دون الاتصال، مما أتاح الوصول إلى أي شخص عبر الإنترنت – من الأصدقاء والعائلة إلى المشاهير وقادة العالم.

٥- تزداد مستويات التنمر الإلكتروني لدى الاشخاص المضطربين سلوكيا وانفعاليا، فضلا عن أن كافة أشكال التنمر الالكتروني ارتبطت بتدني مستوى الكفاءة لدى الاسرة. وفي المقابل تزايد احتمالات أن يكون الشخص متنمرا الكترونيا مع عدم وجود أسلوب التنشئة الديمقراطي، وفرض الانضباط البدني من قبل كلا الوالدين .

٦- عدم وجود قوانين رادعة تخص هذا النوع من الجرائم وانما بقيت وبقي الاعتماد على التكييف الشخصي لهذه الحالات من قبل السلطات القضائية، فضلا عن ضعف المؤسسات الامنية في ملاحقتها لهذا النوع من السلوك غير السوي والشاذ.

٧- عدم وقوف المؤسسات الحكومية ضد هذا النوع من التنمر لأنها اساسا غير متفهمة وواعية لماهيته على الرغم من انتشاره على نطاق واسع في المجتمع.

ثانيا : التوصيات والمقترحات:

ادناه بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن للباحثين الاستفادة منها لتطوير الدراسات المتعلقة بموضوع التنمر الإلكتروني وخاصة الباحثين العراقيين نظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع:

١- تطوير المقاييس النفسية الحالية لقياس التنمر الإلكتروني بحيث لا تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي بل تركز على مواقف التعرض للتنمر.

٢-أهمية التوسع في دراسة التنمر الإلكتروني بحيث تدرس كافة المتغيرات المرتبطة بها للتوصل إلى أفضل عوامل التنبؤ بالضحايا والمتنمرين.

٣- الحاجة الى لتعمق في فهم التنمر الإلكتروني وتطوير النظريات المفسرة له.

٤- أهمية تطوير برامج علاجية ووقائية لضحايا التنمر الإلكتروني .، والخطوات الواجب اتباعها للتبليغ عن المتنمر، وأهمية عدم الرد على الرسائل المستفزة واللجوء إلى حجب المتنمر، والاحتفاظ بالأدلة التي تدين المتنمر؛ فمن الضروري حفظ جميع رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية للمتنمر مع تسجّيل ساعة وتاريخ إرسال كل رسالة حتى تستطيع التقدّم بشكوى الى شرطة جرائم المعلوماتية وتوقيفه بسهولة، لأنك تملك الأدلة التي تدينه، وتغيير إعدادات الخصوصية في حسابات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، لمنع المتنمّر من العثور على طريقة جديدة للاتصال بالضحية، وتنبيه الطلبة إلى الحد بشكل كبير من كمية المعلومات الشخصية عنهم على شبكة الإنترنت.

٥- هناك حاجة للتعمق في فهم شخصية كل من المتنمرين والضحايا وفهم سلوكياتهم ودوافعهم عن طريق دراسات نوعية.

٦- التعرّف على القوانين التي تشملها سياسة مواقع التواصل الاجتماعي، والحرص على معرفة الطرائق التي يستطيع عن طريقها مقاضاة المتنمّر الكترونيًا.

٧-عدم تنازل الضحيّة عن حقوقهِ أمام الشخص المُتنمّر، وعدم إظهار ضعفه وخوفه منه، وذلك لكي لا يتمادى بهذهِ الإساءات الالكترونيّة.

الهوامش:

- حسن الساعاتي: تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد ، دار النهضة العربية،بيروت،١٩٨٢،ص٢٥ .

٢-المعجم الوجيز ، مطبعة مجمع اللغة العربية، القاهرة ،١٩٩٥ ،ص٦٣٥.

3- Olweus, D. (1997). Bully/Victim Problems in School: Facts and Intervention. European Journal of Psychology of Education, 12, 495-510

4- Farrington, D. P. (1993). Understanding and preventing bullying. In M. Tonny, & N. Morris (Eds.), Crime and justice, 17. Chicago: University of Chicago Press

5-.Rigbg,K(2007):bulling in school and what to do about it(Rev.ed),Victoria:ACER press.

٦- هالة خير اسماعيل (٢٠١٠): بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية ص ٤٩٣ شبكة المعلومات العربية التربوية متوفر على الموقع الالكتروني http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=67035

7-Smith, Mahdavi, Carvalho, Fisher, Russell & Neil , 2008: 376

٨- امنية ابراهيم الشناوي: الكفاءة السايكومترية لمقياس التنمر الالكتروني ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الاداب جامعة المنوفية ،نوفمبر ٢٠١٤،ص٤-٥.

9- Beran,T.,& Li.Q., The relationship between cyber bullying and school bulling ,The Journal of Student Wellbeing,2008,p17.

١٠- رمضان عاشور حسين، البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع (٤) ،٢٠١٦ ، ص٦١.

11-Hillsberg & Spak, bullying and psychiatric symptoms among school –age children ,child and neglect ,22 (4),2006,707,-717.

12- Juvonen,J.,& Gross, E.F., Extending the school grounds: Bulling experiences in cyberspace ,Journal of school Health,78,2008,496-505

.

١٣- صوفي فاطمة زهراء: المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د .مولاي الطاهر سعيدة، ٢٠١٧ ،ص٣٣.

١٤- محمود أحمد أبو سحلول وأخرون، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمي ، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، ٢٠١٧ .

١٥- نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني: التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض : دراسة مسحية واقتراح برامج التد خل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، تخصص أصول تربية، ٢٠٠٧م.

١٦-سحر فؤاد مجيد النجار: جريمة التنمر الالكتروني(دراسة في القانون العراقي)، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني، المجلد١١،العدد ٤، ٢٠٢٠.

17- Jessica DuBois-Maahs:Types of Bullying and its Effects Nov 21, 2018

متوفر على الانترنتhttps://www.talkspace.com/blog/types-of-bullying-effects-solutions

١٨- أحمد حسن محمد الليثي &عمرو محمد أحمد درويش، فاعلية بيئة تعلم معرفي - سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، العلوم التربوية ، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع، الجزء الاول أكتوبر، ٢٠١٧،ص٢٠٦-٢٠٧ .

١٩- رمضان عاشور حسين، البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، مصدر سابق، ص٥٦.

٢٠- نفس المصدر، ص٥٧.

٢١- هشام عبد الفتاح المكانين وأخرون، التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٢ ،كانون الثاني، ٢٠١٨،ص١٨١.

٢٢- - رمضان عاشور حسين، مصدر سابق، ص٥٦.

٢٣- مباركة مقراني: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ،ص٨ ٢٠١٨ .

٢٤- د. فتحية الجميلي: الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، دار وائل للنشر ،عمان ،ط١، ٢٠٠١، ص٢٠٤.

٢٥- علي اسعد وطفة : بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩، ص٢٢.

٢٦- د. خالد الجابري: دور مؤسسات الضبط في الامن الاجتماعي، سلسلة المائدة الحرة في بيت الحكمة، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٧، ص٥ .

27-Lerner,J& Castellino,D.R(2000),Parent-child relation ship in childhood in A.E.Kazdin(ED) Encyclopedia of Psycholgy Oxford University press,p,46-50 مشار لدى حسن هادي صالح الاحبابي و نمير ابراهيم حميد:،قياس اساليب التنشئة الوالدية لدى طلبة الاعدادية في محافظة صلاح الدين ، بحث منشور في مجاة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت،ص١٣١، المجلد ٢٣، العدد ٤،نيسان ،٢٠١٦.

28- Sara Pabian, Heidi Vandebosch, Short-term longitudinal relationships between adolescents (cyber)bullying perpetration and bonding to school and teachers, International Journal of Behavioral Development, 2016, Vol. 40 (2), p. 16.

٢٩- انور الشرقاوي: انحراف الاحداث، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ،ص١١٦ .

٣٠- ميشيل هارا لامبوس : اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ، ترجمة د. احسان محمد الحسن واخرون ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١، ص٤٤٣ .

٣١- د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني : القيم الاجتماعية في الاسلام واثرها في التحصين ضد الجريمة ، مجلة التربية الاسلامية ، العدد ٦، السنة ٣٥، شركة الخنساء للطباعة المحدودة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ، ص٣٥٧ .

٣٢- عبد الرحمن مصيقر: الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي ، الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٥، ص٥٨ .

٣٣- عباس محمد عوض : علم النفس الفسيولوجي ، الدار الجامعية ، بيروت ، ١٩٨١،ص١٩٤.

٣٤- محمد ابراهيم الشافعي ، المسؤولية والاجزاء في القران الكريم،١٩٨٢،ص١٠، مشار لدى صباح مرشود منوخ: المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٣) العدد(٣)، ٢٠١٦,ص٢٦٩.

٣٥- د. اكرم نشأت ابراهيم : علم الاجتماع الجنائي ، مطبعة النيزك ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٩٨ ، ص١١٢-١١٣ .

36-Types of Bullying and its Effects: 17- Jessica DuBois-Maahs Nov 21, 2018.

٣٧- أحمد فكري بهنساوى & رمضان على حسن: التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ، العدد١٧ ،(يناير، ٢٠١٥ ،ص١٧.

٣٨- منصور عمر العنبري، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا، العدد٢٦ ،ج ١، ديسمبر ٢٠١٨، ص١٥-١٧.

٣٩- امنية ابراهيم الشناوي: الكفاءة السايكومترية لمقياس التنمر الالكتروني ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الاداب ، جامعة المنوفية ،نوفمبر ٢٠١٤،ص٧.

المصادر باللغة الانكليزية

1-Ahmed Hassan Mohamed El-Leithi & Amr Mohamed Ahmed Darwish, the effectiveness of a cognitive-behavioral learning environment based on social preferences in developing strategies to

counter cyberbullying for secondary school students, Educational Sciences, Faculty of Education, Helwan University, Issue IV, Part One, October, 2017

.2- Ahmed Fikri Bahnasawy & Ramadan Ali Hassan: School bullying and its relationship to achievement motivation among middle school students, Journal of the College of Education, Port Said University, No. 17, January, 2015

.3- Al-Wajeez Lexicon, Arabic Language Academy Press, Cairo, 1995

4-Omnia Ibrahim El-Shennawy: Psychometric Efficiency of the Electronic Bullying Scale, Journal of the Service Center for Research Consultations, Psychological and Social Studies Division, Faculty of Arts, Menoufia University, November 2014.

5-Anwar Al-Sharqawi: Juvenile Deviation, House of Culture, Cairo, 1980

6-Hassan Al-Saati: Designing Social Research as a New Approach, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1982

7-Dr. Khaled Al-Jabri: The Role of Control Institutions in Social Security, The Free Table Series in the House of Wisdom, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1997.

8-Ramadan Ashour Hussein, The working structure of the electronic bullying scale as perceived by the victim among a sample of adolescents, The Arab Journal of Educational and Human Sciences Studies and Research, Faculty of Education, Helwan University, v. (4), 2016

9-Sahar Fouad Majid Al-Najjar: The Crime of Cyberbullying (A Study in Iraqi Law), The Academic Journal of Legal Research, Volume 11, Issue 4, 2020.

10-Sophie Fatima Zahraa: School climate and its relationship to school bullying among secondary school students: A field study on a sample of secondary school students in Saida, Master's thesis, Faculty of Social Sciences and Humanities, Dr. Moulay Taher Saida University, 2017.

11-Abbas Muhammad Awad: Physiological Psychology, University House, Beirut, 1981..

12-Abdul Rahman Musaiger: Youth and Drugs in the Arab Gulf States, Al-Rabean Publishing and Distribution, Kuwait, 1st Edition, 1985

.13-Dr. Abdul Latif Abdul Hamid Al-Ani: Social values in Islam and their impact on immunization against crime, Journal of Islamic Education, Issue 6, Year 35, Al-Khansa Printing Company Ltd., Baghdad, 2001.

14-Ali Asaad Watfa: The structure of power and the problem of educational authoritarianism in the Arab world, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1999.

15-Dr. Fathia Al-Jumaili: Crime, Society and the Perpetrator of the Crime, Wael Publishing House, Amman, 1st Edition, 2001.

.16- Mubaraka Makrani: Cyberbullying and its Relationship to Social Anxiety (A field study on second-year secondary school students who are addicted to social media in some high schools in the city of

Ouargla), Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Kasdi Meriah University of Ouargla, 2018.

17- Muhammad Ibrahim al-Shafi'i, Responsibility and Parts in the Noble Qur'an, 1982, p. 10, referred to Sabah Marshoud Manoukh: Social responsibility among Tikrit University students, research published in the Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 23, Issue (3), 2016.-

18-Mahmoud Ahmed Abu Sahloul and others, The reality of school bullying among secondary school students in Khan Yunis Governorate and ways to confront it, Scientific Research Council, Ministry of Education and Higher Education, Palestine,2017

19-Mansour Omar Al-Anbari, School bullying among some students of the basic education stage, Journal of the College of Arts, Al-Zawiya University, Libya, Issue 26, Part 1, December 2018.

20-Michael Hara Lampos: New Directions in Sociology, translated by Dr. Ihsan Muhammad Al-Hassan and others, House of Wisdom, Baghdad, 2001.

21-Noura bint Saad bin Sultan Al-Qahtani: Bullying among middle school students in the city of Riyadh: a survey study and a proposal for counter-intervention programs in proportion to the school environment, PhD thesis, College of Education, King Saud University, specialization in pedagogy, 2007

22-Hala Khair Ismail (2010): Some psychological variables among victims of school bullying in the primary stage, p. 493 The Arab Educational Information Network, available on the website http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=67035.

.23- Hisham Abdel-Fattah Al-Makanin and others, Cyberbullying among a sample of behaviorally and emotionally disturbed students in the city of Zarqa, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, January 12, 2018.

24-Beran,T.,& Li.Q., The relationship between cyber bullying and school bulling ,The Journal of Student Wellbeing,2008.

25-Farrington, D. P. (1993). Understanding and preventing bullying. In M. Tonny, & N. Morris (Eds.), Crime and justice, 17. Chicago: University of Chicago Press

26-Hillsberg & Spak, bullying and psychiatric symptoms among school –age children ,child and neglect ,22 (4),2006.

27-Juvonen,J.,& Gross, E.F., Extending the school grounds: Bulling experiences in cyberspace ,Journal of school Health,78,2008.

28- Lerner, J& Castellino, DR (2000), Parent-child relation ship in childhood in AEKazdin (ED) Encyclopedia of Psycholgy Oxford University press, p, 46-50. Parenting among middle school students in Salah al-Din Governorate, published research in the field of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, p. 131, volume 23, number 4, April, 2016.

29-Olweus, D. (1997). Bully/Victim Problems in School: Facts and Intervention. European Journal of Psychology of Education, 12

30-Rigbg,K(2007):bulling in school and what to do about it(Rev.ed),Victoria:ACER press

31-Sara Pabian, Heidi Vandebosch, Short-term longitudinal relationships between adolescents (cyber)bullying perpetration and bonding to school and teachers, International Journal of Behavioral Development, 2016 ,

32-Smith, Mahdavi, Carvalho, Fisher, Russell & Neil , 2008: 376

Types of Bullying and its Effects Nov 21, 2018: 17- Jessica DuBois-Maahs

33-https://www.talkspace.com/blog/types-of-bullying-effects-solutions متوفر على الانترنت